

بيان صحفي

حكام باكستان يربطون باكستان بسياسات صندوق النقد الدولي المدمرة في كل ميزانية تضمن استمرار الفقر والبؤس الاقتصادي

بينما يدعى النظام أنه لا توجد أموال كافية لرعاية الذين يعانون من الشدائـد وإعلان الجهـاد في سبيل الله لتحرير كشـمير والأقصـى المحتـلين، فإنـ نظام باجوـا / عمرـان يـلقي باقتـصادـنا في القـبر الذي حـفـرـه صـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ منـ أـجلـهـ حيثـ يـربـطـ نظامـ باجوـا / عمرـانـ باـكـسـتـانـ بـسـيـاسـاتـ صـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ فيـ كـلـ مـيـزـانـيةـ توـضـعـ للـولـةـ، وـهـوـ يـدـركـ تـامـاـ الطـبـيـعـةـ المـدـمـرـةـ لـلـمـؤـسـسـاتـ المـالـيـةـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ. وـقـبـلـ مجـيـئـهـ إـلـىـ السـلـطـةـ، وـفـيـ مـقـاـبـلـةـ تـشـرـتـ فيـ صـحـيـفـةـ "ـالـجـارـدـيـانـ"ـ البرـيـطـانـيـةـ فيـ 18ـ أـبـيلـولـ سـبـتمـبـرـ 2011ـ، حـذـرـ عمرـانـ خـانـ بـشـكـلـ قـاطـعـ مـنـ أـنـ "ـكـلـ دـوـلـةـ أـعـرـفـهـاـ وـلـدـيـهـاـ بـرـامـجـ لـصـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ فيـ 21ـ أـيـارـ مـاـيـوـ 2021ـ أـنـ باـكـسـتـانـ لـاـ تـزالـ مـرـتـبـطـةـ بـصـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ، قـائـلـةـ:ـ "ـفـيـماـ يـتـعـلـقـ بـبـيـاـكـسـتـانـ، فـإـنـهـ بـشـأنـ حـالـةـ تـسـهـيـلـاتـ التـموـيلـ المـمـنـدـةـ، وـالـتـيـ كـانـتـ قـائـمـةـ قـبـلـ اـنـدـلـاعـ الـأـزـمـةـ، فـإـنـهاـ سـتـظـلـ سـارـيـةـ المـفـعـولـ". لـذـلـكـ فـإـنـهـ وـمـثـلـ كـلـ رـجـالـ صـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ القـتـلـةـ الـاـقـتـصـادـيـنـ، يـكـذـبـ حـكـامـ باـكـسـتـانـ الـحـالـيـوـنـ عـلـىـ أـنـ الـاـقـتـصـادـ فـيـ حـالـةـ نـمـوـ وـأـنـهـ لـيـسـ فـيـ خـطـرـ، وـمـثـلـ كـلـ قـتـلـةـ صـندـوقـ النقـدـ الدولـيـ، فـإـنـ حـكـامـ باـكـسـتـانـ الـحـالـيـوـنـ سـوـفـ يـفـرـونـ مـنـ مـسـرـحـ جـرـيـمـتـهـ لـلـاـخـتـبـاءـ تـحـتـ صـخـرـةـ، كـمـاـ فـعـلـ شـوـكـتـ عـزـيزـ وـالـجـنـرـالـ مـشـرـفـ مـنـ قـبـلـهـ.

أيها المسلمون في باكستان: لن نشهد نهاية لبؤسنا ومصاعبنا في ظل نظام الحكم الحالي، بغض النظر عن سبب ذلك. الحاكم فيه، لأنهم سيربطوننا دائمًا بسياسات صندوق النقد الدولي المدمرة. وستظل سياسات صندوق النقد الدولي تدفع باكستان باستمرار إلى أخذ الديون الربوية، بحيث يتم إنفاق معظم الإيرادات على الزيادة الربوية التي تفرض على الديون. وستظل سياسات صندوق النقد الدولي تعمل على استقرار الدولار الأمريكي، من خلال التضخيم بالإنفاق وخلق النشاط الاقتصادي في باكستان. كما تضمن سياسات صندوق النقد الدولي خنق الاقتصاد الباكستاني من خلال وضع أهداف ضريبية متزايدة، في حين تتم خصخصة قطاع الطاقة، حتى تصبح تكلفة الطاقة غير متحملة. وتضمن سياسات صندوق النقد الدولي بقاء الصناعة الباكستانية ضعيفة، بحيث يمكنها فقط خدمة الاقتصادات الغربية ذات الصادرات، وذات القيمة المضافة المنخفضة مثل المعدات والملابس الرياضية، بينما تعتمد على الواردات الغربية باهظة الثمن مثل الآلات الزراعية والإلكترونيات.

لـن نـشهـد التـغـيـير الـحـقـيقـي الـذـي يـمـنـحـنـا الـرـاحـة فـي الدـنـيـا وـالـآخـرـة إـلـا عـنـدـمـا نـقـيـم الـخـلـافـة عـلـى مـنـهـاج الـنـبـوـة. حـيـث تـرـفـضـنـا الـخـلـافـة بـشـدـة التـعـالـم بـالـرـبـا، لأنـهـا دـعـوـة لـلـحـرب مـنـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـى وـرـسـوـلـهـ ﷺ. كـمـا تـحـظـرـنـا الـخـلـافـة عـلـى الـحـكـامـ وـمـوـظـفـي الـدـوـلـة التـعـالـم بـالـقـفـرـوـضـ الـرـبـوـيـةـ، بـحـيـث يـكـوـنـونـ مـسـؤـلـيـنـ شـخـصـيـاـ عـنـ أـصـلـ الـدـيـنـ، وـيـكـوـنـونـ وـحـدـهـمـ الـمـسـتـفـدـيـنـ مـنـ هـذـهـ الـقـرـوـضـ. وـلـعـدـمـ الـوـقـوـعـ فـي فـخـ الـدـيـوـنـ الـرـبـوـيـةـ، فـإـنـ الـخـلـافـةـ سـتـرـكـ بـالـكـامـلـ عـلـى الـوـفـاءـ بـوـاجـبـاتـنـا تـجـاهـ دـيـنـنـاـ الـعـظـيمـ، إـلـاسـلـامـ. وـسـتـعـتـمـدـ الـخـلـافـةـ عـمـلـةـ قـائـمـةـ عـلـى الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ، مـاـ يـضـمـنـ وـجـودـ عـمـلـةـ مـسـتـقـرـةـ قـوـيـةـ، وـبـالـتـالـيـ حـلـ مشـكـلـةـ التـضـخـمـ الـقـاتـلـ. كـمـا سـتـتـبـنـىـ الـخـلـافـةـ سـيـاسـاتـ اـقـتـصـادـيـةـ سـلـيـمـةـ، تـقـوـمـ عـلـى الـأـسـاسـ الـرـاسـخـ مـنـ أـحـكـامـ إـلـاسـلـامـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ ﷺـ فـيـ الـزـرـاعـةـ وـالـتـجـارـةـ وـالـصـنـاعـةـ. وـهـكـذـاـ، سـيـفـتـحـ إـلـاسـلـامـ دـوـلـةـ الـخـلـافـةـ الـمـجـالـ لـلـارـتـقاءـ كـفـوـةـ اـقـتـصـادـيـةـ عـالـمـيـةـ، كـمـا كـانـتـ لـقـرـونـ مـنـ قـبـلـ. إـنـ الـاـقـتـصـادـ الـقـوـيـ فـيـ دـوـلـةـ الـخـلـافـةـ هـوـ الـذـيـ سـيـدـعـمـ هـدـفـ الـأـمـةـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ، وـهـوـ الـدـعـوـةـ وـالـجـهـادـ لـنـشـرـ إـلـاسـلـامـ. فـاطـلـبـوـاـ مـنـ آـبـائـكـمـ وـإـخـوـتـكـمـ وـأـبـانـيـكـمـ فـيـ الـقـوـاتـ الـمـسـلـحـةـ إـعـطـاءـ الـنـصـرـةـ لـحـزـبـ التـحرـيرـ، حـتـىـ تـحـكـمـوـاـ بـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـسـنـةـ الـمـطـهـرـةـ، وـتـنـالـوـاـ الـفـلـاحـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ، قـالـ اللهـ تـعـالـىـ: ﴿يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ أـمـنـواـ اـسـتـجـبـيـوـاـ لـهـ وـلـلـرـسـوـلـ إـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ يـحـيـيـكـمـ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان